الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
فرع:علوم التسيير
تخصص:إدارة مالية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـــي

إعداد الطالب: لقليب سعد

تحت عنوان

قدرة التمويل الذاتي و أثره على النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة "أن سي أ رويبة" 2010-2014

لجنةالمناقشة:

أ بن البار سعد	جامعة مسيلة	رئيســـا
أ نقموش عادل	جامعة مسيلة	مشرفا و مقررا
د نوي نور الدين	جامعة مسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

الشكر

أشكر الله عز وجل أن وفقني لإكمال هذه المذكرة

وأتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والإحترام للأستاذ المشرف : **نقموش عادل** لقبوله الإشراف على هذا العمل ، بمساعداته وتوجيهاته القيمة .

كما يدعوني واجب العرفان أن أتقم بالشكر لكل من دعمني بالقليل أو بالكثير لإكمال هذا البحث

الملخص :

تناولت هذه الدراسة إشكالية قدرة التمويل الذاتي على النمو الداخلي في المؤسسة الاقتصادية " أن سي رويبة " خلال الفترة الممتدة من 2010 -2014 والهدف من هذه الدراسة هو وجود علاقة بين قدرة التمويل الذاتي والنمو الداخلي من خلال العلاقة المباشرة والغير المباشرة والتي تسمى بالديناميكية المالية للنمو ، وتوصلت الدراسة إلى السياسة التي تؤثر على النمو الداخلي ، وهذا بتحليل المردودية المالية والاقتصادية وقدرة التمويل الذاتي ،كما أن الأموال الخاصة تساهم في زيادة الأصول الاقتصادية ، والنمو الداخلي تتحكم فيه السياسة التمويلية للمؤسسة .

الكلمات المفتاحية : قدرة التمويل الذاتي ، النمو الداخلي

Résumé:

Cette étude a abordé le problème de la capacité d'autofinancement de la croissance interne de l'institution économique qui «N C Rouiba » au cours de la période allant de 2010 -2014 L'objectif de cette étude est une relation entre l'autofinancement et la capacité de croissance interne par relation directe et indirecte, ce qui est appelé la croissance dynamique financière, l'étude a révélé la politique affectant la croissance interne, et cette analyse de la rentabilité économique et financière et la capacité d'autofinancement les fonds privés contribuent à l'augmentation des actifs économiques, la croissance interne et le contrôle de la politique de financement de l'institution.

Mots-clés: capacité d'autofinancement, croissance interne

فهرس المحتويات

الاهداء	III
الشكر	IV
الملخص	v
قائمة المحتويات	IV
قائمة الجداول	vIV
قائمة الأشكال	IVII
قائمة الاختصارات والرموز	IV
المقدمة	أ . ب . ج
الفصل الأول : الأدبيات النظرية و التطبيقية	1
تمهيد الفصل	2
المبحث الأول : الأدبيات النظرية	2
المطلب الأول : مفاهيم النمو الداخلي والتمويل الذاتي	3
المطلب الثاني: الديناميكية المالية للنمو	7
المبحث الثاني : دراسات سابقة	10
المطلب الأول : المذكرات والأطروحات العلمية	11
المطلب الثاني : أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	14
خلاصة الفصل	16
الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لسلوك شركة أن سي أ رويبة	17
تمهيد الفصل	18
المبحث الأول: تحديد المتغيرات	18
المطلب الأول : جمع المعلومات عن المشكلة البحثية	19

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول 1	خصائص النمو الداخلي والنمو الخارجي	03
جدول 2	المؤشرات الاقتصادية والمالية	23
جدول 3	النتيجة الصافية والاهتلاكات والمؤونات	31
جدول 4	المردودية الاقتصادية والمالية	33
جدول 5	النمو الداخلي	34
جدول 6	مصفوفة الارتباط البسيط بين المتغيرات	34

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
الشكل 1	التمثيل البياني لبعض المؤشرات المالية والاقتصادية	24
الشكل 2	التمثيل البياني لمعدلات النمو في رقم الأعمال	25
الشكل 3	التمثيل البياني لمعدلات النمو في القدرة على التمويل الذاتي	26
الشكل 4	التمثيل البياني لمعدلات النمو في التمويل الذاتي	26
الشكل 5	التمثيل البياني لمعدلات النمو في الأموال الخاصة	27
الشكل 6	التمثيل البياني لمعدلات النمو في الاصول الاقتصادية	28
الشكل 7	قدرة التمويل الذاتي والاموال الخاصة	29
الشكل 8	قدرة التمويل الذاتي والنتيجة الصافية والاهتلاكات والمؤونات	30

قائمة الاختصارات والرموز

الرمز	اللغة الأجنبية	اللغة العربية
CAF	La capacité d'autofinancement	القدرة على التمويل الذاتي
AF	autofinancement	التمويل الذاتي
CP	Capitaux propre	الأموال الخاصة
AE	Actif économique	الأصل الاقتصادي
RN	Résultat net	النتيجة الصافية
AFC	/	التمويل الذاتي للنمو
g	/	معدل النمو الداخلي

المقدمة:

إن التوجه نحو العولمة مسألة حتمية والواقع يؤكد أن هذا التوجه مرتبط بدرجة كبيرة بالتأثير القوي على الفكر المسير للمؤسسات الاقتصادية، فبعد أن كان الهدف المنشود هو الربح الأعظم أصبح ربط هذا الهدف بأولوية البقاء والتأقلم مع المحيط الاقتصادي الجديد حيث يقتضي الاندماج في الاقتصاد العالمي ضرورة سعي المؤسسات الاقتصادية للحرص على استمرارية أنشطتها في محيط تخوض فيه المؤسسة صراعها من أجل البقاء والنمو.

وفي الوقت الراهن النمو استراتيجية ضرورية للمؤسسات الاقتصادية الهادفة للبقاء والاستمرار لمواجهة حالة التنافس المتصاعدة التي تشهدها جل الاسواق العالمية.

ومن أجل التوسع والنمو وجدت المؤسسات نفسها في حاجة الى مصادر تمويل وتعد اشكالية التمويل من أهم الصعوبات التي تعاني منها المؤسسة الاقتصادية وأصبح من المؤكد أن نمو المؤسسات مرهون بإمكانياتها المالية ويعد النمو الداخلي من أهم الشروط التي تمكن المؤسسة من المحافظة على مركزها التنافسي ولتحقيقه فهي تحتاج الى موارد مالية تساهم في تمويل استثماراتها ومن مصادر التمويل نجد التمويل الذاتي الذي يضمن بقاء المؤسسة من جهة وتحقيق النمو من جهة أخرى.

إشكالية البحث:

مما سبق يمكن صياغة الاشكالية كالتالي:

ما هو أثر قدرة التمويل الذاتي على النمو الداخلي لشركة "أن سي أ للمشروبات " ؟

ومنه يمكن صياغة التساؤلات التالية:

-هل يعتبر النمو في المؤسسات الاقتصادية استراتيجية أم ظاهرة اقتصادية ؟

-هل تكتفي المؤسسة بالتمويل الذاتي في إحداث النمو الداخلي؟

-هل لقدرة التمويل الذاتي تأثير مباشر على النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية؟

الفرضيات:

- النمو هو استراتيجية كل مؤسسة اقتصادية واعدة .

- القدرة على التمويل الذاتي التمويل الذاتي كافي لتمويل مؤسسة اقتصادية.

- للقدرة على التمويل الذاتي تأثير مباشر في النمو الداخلي للمؤسسة.

أسباب اختيار الموضوع: هناك أسباب شخصية منها :

-الرغبة الشخصية.

- موضوع في التخصص .

و أخرى موضوعية يمكن صياغتها كالتالي:

-أهمية الموضوع.

-لتحليل المنطق المالي لنمو المؤسسة الاقتصادية لإبداء قرارات لدعم نموها.

أهداف الدراسة:

-محاولة الاجابة على التساؤلات.

- التعرف على التمويل الذاتي, والنمو الداخلي.

- تحديد أثر القدرة على التمويل الذاتي على النمو الداخلي من خلال دراسة حالة.

أهمية الدراسة:

والأهمية من هذا البحث هي اظهار مدى محافظة المؤسسة على مركزها التنافسي عن طريق النمو الداخلي، ولتحقيق هذا الأخير تحتاج المؤسسة الى موارد مالية خارجية وداخلية تساهم في تمويل استثماراتها ودعم مركزها المالي وأهمها التمويل الذاتي الذي يضمن النمو والتوسع والاستمرارية.

منهج الدراسة:

للوصول الى الأهداف المسطرة والاحاطة بجوانب الموضوع نحاول استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لجوانب الدراسة كاستخدام أدوات التحليل المالي .

حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية : انحصرت الدراسة على مؤسسة أن سي أ الرويبة.

ب- الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على الفترة **(2010-2014)**.

ج- الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على دراسة بعض المتغيرات كمعدل النمو ، قدرة التمويل الذاتي.

هيكل البحث:

لإنجاز هذا البحث سوف يتم تقسيم حطة البحث الى فصلين الاول أدبيات نظرية وتطبيقية والثاني دراسة حالة في الفصل الأول يتم التطرق الى أهم الدراسات التي تعالج جوانب الموضوع والفصل الثاني لدراسة الحالة والتي تبين العلاقة بين التمويل الذاتي والنمو الداخلي.

الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية

من مقاييس النمو الداخلي قدرة التمويل الذاتي والربح والقيمة المضافة والتدفقات النقدية ،وسنأخذ قدرة التمويل لدراسة أثره على النمو الداخلي.

المبحث الثاني : الأدبيات النظرية

في هذا المبحث سنتطرق إلى مفهومي النمو الداخلي والتمويل الذاتي و أهم النسب والمؤشرات المالية والاقتصادية

المطلب الأول : مفاهيم النمو الداخلي والتمويل الذاتي

الفرع الأول : النمو الداخلي

1-تعريف النمو الداخلي :

النمو الداخلي كما يتضح من تسميته فهو داخلي المنشأ ينتج عن موارد المؤسسة الخاصة، حيث يعرف بارتفاع في الحجم و تغييرات في خصائص المؤسسة المحصل عليه بضم

و إلحاق وسائل إنتاج إضافية منشاة من طرف المؤسسة ذاتها أو مشتراة من الخارج في إطار الصفقات التجارية ؛[1]

فيمكن للمؤسسة ان تتحصل على الوسائل من الخارج أو تصنعها بنقسها أو بتطويرها الذاتي للموارد البشرية المالية والتقنية .

كما أعطى pqturel تعريف يعتبر مرجعيا للنمو الداخلي بأنه "حيازة او إنشاء المؤسسة لأصول غير جاهزة للإنتاج لأنها تحتاج إلى اندماج مع باقي عوامل الانتاج الضرورية لتحقيق المخرجات" [2]

مما سبق نستطيع القول ان النمو الداخلي هو "الإرتفاع في القدرة الإنتاجية للمؤسسة الناتجة عن ضم وسائل إنتاج جديدة تم إنشائها داخل المؤسسة أو تم حيازتها من خارج المؤسسة ".

2. المقارنة بين النمو الداخلي و النمو الخارجي :

جدول 1: خصائص النمو الداخلي والنمو الخارجي :

خصائص النمو الخارجي	خصائص النمو الداخلي
• الحيازة، الاحتواء ،الإندماج،التحالف في حالة التنويع • انخفاض المنافسة في حالة التخصص • انخفاض درجة الخطر في حالة التنويع • تطور المؤسسة وزيادة الإمكانيات باللجوء إلى أطراف خارجية .	• شراء الإمكانيات. • الإنجاز الذاتي للإستثمارات • التطور الذاتي للموارد البشرية والمالية والتقنية (الابحاث ،التطوير قدرة التمويل الذاتي تكوين المستخدمين) • حجم إضافي من الإمكانيات بفضل

[1] دربال سمية، **سلوك المؤسسات الاقتصادية في تمويل نموها الداخلي دراسة مقارنة بين المؤسسات الاقتصادية والمؤسسات الكبيرة الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2005 إلى 2010**،مذكرة ماجيستير،جامعة ورقلة، 2012 ،ص 39

[2] بن ساسي إلياس ،**المؤسسة أمام خيار النمو الداخلي والنمو الخارجي ؛دراسة مؤسسات قطاع المحروقات بالجزائر** ،اطروحة دكتوراه ،جامعة الجزائر،2008،ص60.

	الموارد الذاتية للمؤسسة

المصدر: دادن عبدالوهاب، **دراسة تحليلية للمنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراء في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008.

الفرع الثاني: التمويل الذاتي

1مفهوم التمويل الذاتي:

يعتبر التمويل الذاتي المحور الأساسي للتمويل خصوصا في مرحلة النمو، حيث يساهم بشكل مباشر في التقليل من المصادر الخارجية للتمويل، وبالمقابل يلعب دور الطعم لجذب وتحفيز وسائل التمويل الخارجية عند اللجوء الى الاستدانة أو فتح رأس المال للمساهمة يمكن تعريف التمويل الذاتي على أنه تلك الموارد الجديدة المتكونة بواسطة النشاط الأساسي للمؤسسة والمحتفظ بها كمصدر تمويل دائم للعمليات المستقبلية، أي النتائج الاجمالية التي يعاد استثمارها في المستقبل بعد توزيع مكافأة رأس المال، لينتج عنها فائض نقدي محقق بواسطة النشاط المخصص لتمويل النمو المستقبلي . تشكل التمويل الذاتي.[3]

إن التمويل الذاتي متكون من ثلاث عناصر أساسية هي : (مخصصات الإهتلاك، مخصصات المؤونات، النتيجة الصافية).[4]

2. - القدرة على التمويل الذاتي :

القدرة على التمويل الذاتي هي "مورد يأتي من داخل المؤسسة باقتطاع نسبة معينة من الايرادات التي تحققها المؤسسة ، يوضع تحت تصرف المؤسسة لمدة معينة أو يستخدم كليا أو

[3] إلياس بن ساسي ويوسف قريشي ، **التسيير المالي ، الطبعة الأولى** دار وائل للنشر ، الأردن ،2006،ص241

[1] Mr . khelifa hadj**. L'incidence fiscale sur l'autofinancement desentreprises (effet autofinancement)** mémoire de magister en management . univer oran.2011.pà&

جزئيا خلال الدورة، لتسديد التزامات المؤسسة المالية أو يعاد استثمار هذا المورد(سواء للتجديد أو التوسع أو الإحلال)"

القدرة على التمويل الذاتي =مج الايرادات ـمج النفقات [5]

المطلب الثاني: الديناميكية المالية للنمو

. مفهوم الديناميكية المالية للنمو : باعتبار النمو ظاهرة تتجسد في تطور حجم الامكانيات المادية، البشرية والتقنية فيتطلب هذا التطور توفر الموارد المالية اللازمة ، وتعتبر الأموال الخاصة المورد المالي الأول والأساسي لتمويل النمو ، وبقدر ما توفرت المؤسسة على رأس مال خاص معتبر بقدر ما يكون من الممكن لها تطوير مختلف امكانياتها وبالتالي امكانية النمو. [6]

1*2 المردودية والنمو :

إن علاقة المردودية بالنمو جد وطيدة و دقيقة حيث يعتبر مؤشرا جيدا للدلالة على النمو الداخلي وعليه فإن تحليل المردودية يعد جانبا هاما في تحليل ديناميكية النمو في المؤسسة ، حيث تتشكل المردودية بتفاعل يحصل بين مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والمالية على شكل نسب مالية هي بمثابة المركبات المفسرة والمحددة لمعدل المردودية المحقق ويسمى ذلك بالتعبير الرياضي لها وبواسطة هذا الاخير يمكننا اعطاء التفسير المالي للمصدر مردودية المؤسسة ومن ثم ادراك المنطق المالي لنموها .[7]

يمكن تعريف المردودية بانها تلك العلاقة بين النتائج المحققة والوسائل المستعملة لتحقيقها ،وتقيس المردودية كفاءة وفعالية المؤسسة وتدل على قدرتها على توليد نتائج مقابل كمية

---

[5] رمال حجاج، دور التمويل الذاتي على النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية ، مذكرة ماستر في علوم التسيير ، جامعة ورقلة ،2013،ص04.

[6] **دادين عبد الوهاب ،دراسة تحليلية للمنطق المالي لنمو المؤسسات الاقتصادية :نحو بناء نموذج لترشيد القرارات المالية ،رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر ،2008،ص210.**

[7] دادن عبد الوهاب ،نفس المرجع ، ص 93.

معطاة من الوسائل ،وفي المؤسسة نميز بين المردودية من وجهة نظر المؤسسة ،والمردودية من وجهة نظر المساهمين فيطلق على الاولى المردودية الاقتصادية وعلى الثانية المردودية المالية .

1*2* المردودية الاقتصادية :

تعتبر المردودية الاقتصادية عن مردودية الاصل الاقتصادي ،فهي تقيس مدى قدرة دورة الاستغلال على توليد الثروة اذاك نحسب بالعلاقة التالية :[8]

معدل المردودية الاقتصادية= نتيجة الاستغلال بعد الضريبة تقسيم الاصل الاقتصادي .

ويتم تحليل المردودية الاقتصادية الي مركبتين كما يلي :

$$Re=Rexp/Ae=Rexp/ca \chi CA /AE$$

حيث:

Re: المردودية الاقتصادية

AE : الأصل الاقتصادي

Rexp: نتيجة الاستغلال (بعد الضريبة)

Ca : رقم الأعمال

[8] Charroux garand finance d entrepise managementb é eme edition paris p 44

النسبة الأولى(Rexp/ca): تسمى معدل الهامش الاقتصادي ويمثل مؤشر لقياس مستوى الربحية إذ يدل على مدى قدرة المؤسسة على تخفيض التكاليف لزيادة النتائج المحققة لزيادة النتائج المحققة فهو يعبر عن فعالية السياسة التجارية للمؤسسة؛

النسبة الثانية (CA /AE): وتسمى معدل دوران الأصل الاقتصادي يدل على مدى قدرة المؤسسة على ترجمة أصلها الإقتصادي إلى رقم الأعمال ؛

ويمكننا هذا التحليل من الكشف عن سلوكين للمؤسسة لمعرفة مصدر قوة أو ضعف المردودية الاقتصادية للمؤسسة ؛

- إما معدل هامش اقتصادي معتبر مع دوران ضعيف للأصل الاقتصادي؛
- أو معدل معتبر لدوران الأصل الاقتصادي مع هامش اقتصادي ضعيف.

1-2-2- المردودية المالية

تعرف المردودية المالية بأنها "مردودية الأموال الخاصة" [9]، أي مدى مشاركة الأموال الخاصة في تحقيق نتائج المؤسسة حيث تهتم المردودية المالية بإجمالي أنشطتها ، وتحسب بالعلاقة التالية:

معدل المردودية المالية = النتيجة الصافية / الأموال الخاصة

ويكن تحليل المردودية المالية إلى مركبات كمايلي:

$$R_{cp} = R_{net/cp} = R_{net} \times CA/AE \times AE/CP$$

- النسبة الأولى $R_{net/cp}$:وتسمى بالهامش الصافي وتعبر عن السياسة التجارية للمؤسسة ؛

[9] سمية دربال، مرجع سبق ذكره، ص 60

- النسبة الثانية CA/AE: وتسمى بمعدل دوران الأصل الاقتصادي وتعبر عن الفعالية الإنتاجية للمؤسسة؛
- النسبة الثالثة AE/CP: تسمى بمعامل الاستدانة وتعبر عن الهيكل المالي للمؤسسة.

وتسمح النسبة الأخيرة بمعرفة مدى نجاعة المؤسسة في اختيارها لسياسة مالية معينة لتسمح بتحقيق مستوى معين من النمو من خلال ما يسمى بالرافعة المالية .

1-2-3- الرافعة المالية:

يشرح أثر الرافعة مردودية الأموال الخاصة (المردودية المالية) بدلالة معدل مردودية الأصل الاقتصادي وتكلفة الديون[10] ، وتعرف على أنها "الفرق بين المردودية المالية والمردودية الاقتصادية"[11]، فهي المقدار الذي يترجم المردودية الاقتصادية إلى المردودية المالية ، ويمكن تبيين ذلك كما يلي :

$$R_{net=} R_{exp} - CF$$

$$R_{net=(}R_{ex} AE) - iD$$

$$R_{net=} R_{e\ (} CP+D) - Id$$

$$R_{cp=} R_{net/} CP$$

$$R_{cp}=[R_e(CP+D)-iD]/CP$$

$$R_{cp=}R_eCP/CP+D(R_{e-}1)/CP$$

$$R_{cp} =R_{e+}D(R_{e-}1)/CP$$

[10] سمية دربال ،مرجع سابق، ص61
[11] مرجع نفسه، ص61

إن الأصل الاقتصادي الذي تم تمويله بمزيج من الأموال الخاصة والديون يفترض أنه سيولد مردودية اقتصادية تمكن من توزيع الأرباح بين كل من التكاليف المالية – لفائدة المقرضين- والضرائب على الأرباح لفائدة الدولة والأرباح الصافية لفائدة المساهمين ،ويحدث الرفع المالي عندما تستدين المؤسسة ويظهر أثر هذا الرفع في مدى قدرة الأصل الاقتصادي الجديد على توليد نتائج قادرة على تغطية الفوائد الناتجة عن الاقتراض وبذلك فستحقق المؤسسة مردودية أموال خاصة تفوق معدل المردودية الاقتصادية وهذا ما ينعكس إيجابا على فرص نمو المؤسسة .

-3- مقاييس التمويل الداخلي للنمو

توجد العديد من المعايير التي تمكن من قياس التمويل الداخلي لنمو المؤسسات كما تكشف عن مصادر المنطق المالي للنمو الداخلي .

1-3-1-القيمة المضافة

تدل القيمة المضافة المحققة من طرف المؤسسة على قدرتها على توليد الثروة، فهي تترجم مدى قدرة دورة استغلال على المزج بين مختلف عناصر الانتاج التقنية ،البشرية والمالية لتعظيم ثورة المؤسسة .[12]

بالمقابل فهي مطالبة بمكافاة مختلف مصادر هذه العناصر ،فهي تكافئ الاموال الخاصة بعوائد راس المال والاستدانة بالمصاريف المالية ،ودورة الاستثمار بالتمويل الذاتي عن طريق الاهتلاكات ،كذلك تمكن من الاقتراض من مصادر جديدة لتزود المؤسسة باستثمارات اخرى لتحقيق المزيد من الارباح ، ومنه فلا يمكن تصور تمويل داخلي للنمو دون تحقيق القيمة المضافة لقيم إيجابية .

1-3-2- الربح

[12] **سلوك المؤسسات الاقتصادية في تمويل نموها الداخلي دراسة مقارنة بين المؤسسات الاقتصادية والمؤسسات الكبيرة الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2005 إلى 2010**،مذكرة ماجيستير،جامعة ورقلة، 2012

إن القدرة على تحقيق الأرباح يمثل الضمان النظري لطاقة المؤسسة في توليد مايجب من الأموال الضرورية للنمو المستقبلي حيث تعتبر الربحية مؤشر طبيعي لقدرة المؤسسة على تحقيق النمو فهي تقدم لها وسائل النمو اللازمة.[13]

تظهر الدراسات وجود علاقة رياضية بين ربحية المؤسسة وحجمها ومن ثم معدل نموها ، وتتأثر هذه العلاقة بتركيز الإنتاج فالمؤسسات المركزة هي الأقل نموا من مثيلاتها غير المركزة كما أظهرت الدراسات علاقة موجبة مع نمو المبيعات وعلاقة سالبة مع زيادة الأصول، وعمليا يمكن أن تتمتع المؤسسة بنمو كبير رغم ربحيتها الضعيفة ومديونيتها القليلة إذ تلجأ مثل هذه المؤسسات إلى التأجير التمويلي لمعداتها وتجهيزاتها كوسيلة لتمويل نموها.[14]

1-3-3 التدفقات النقدية:

تتمثل في كافة التدفقات المتولدة من أنشطة المؤسسة و الموضوعة تحت تصرفها فهي جاهزة لاستعمالها في نفقات الاستغلال والاستثمار خلال فترة معينة ويخصص الجزء الأكبر منها لدفع نفقات الاستغلال فهي ترتبط بواقع الحياة الاقتصادية للمؤسسة فيجب عليها أن تستمر في مواجهة التكاليف المتولدة من التشغيل حتى تبقى في السوق ، ويظهر التدفق النقدي كمقياس ديناميكي أكثر تعبيرا من التدفقات العينية لأنها تقوم التقدم الاقتصادي للمؤسسة حيث يمثل التنبؤ بهذه التدفقات المستقبلية خطوة غاية في الأهمية لاتخاذ القرارات الاستثمارية والانتاجية[15].

---

[13] سعيد فرحات جمعة ، **الأداء المالي لمنظمات الأعمال (التحديات الراهنة)**، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية ، 2002،ص 137

[14] دربال سمية ،مرجع سبق ذكره ، ص62

[15] دربال سمية ،**مرجع سبق ذكره**، ص63

ويعتبر التدفق النقدي مؤشرا للقدرة الحاضرة والتي تمكن من مواجهة الأرباح الموزعة، تجديد الطاقة المستخدمة، ولتسديد الديون في الأجلين الطويل والمتوسط والاحتياجات المتولدة عن النمو.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

تبين أن أغلب الأبحاث قد تناولت الجانب المالي للمؤسسات انصبت على اشكالية الهيكل المالي والعوامل المحددة له. بينما الأبحاث التي تناولت ظاهرة النمو في المؤسسات فقد اتجه أغلبها الى عوامل النمو وخصوصياته في المؤسسات.

المطلب الأول : المذكرات والأطروحات العلمية

أولا : مذكرة الياس بن ساسي:

قام هذا الباحث بإنجاز مذكرة عنوانها "**تمويل احتياجات النمو الداخلي للمؤسسة ، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب في ورقلة الفترة 1995.2002 ورقلة 2003**"، رسالة ماجستير عالجت الاشكالية التالية : ماهي السياسة المالية المثلى لمواجهة الاحتياجات المالية في مرحلة النمو؟ وقد هدف الباحث الى اجراء دراسة علمية تساعد المسير ومتخذي القرار في المؤسسة الاقتصادية وذلك بهدف اضفاء الطابع العلمي على عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بتمويل الاحتياجات المالية. وتوصل الى ما يلي: اعتماد

المؤسسة الوطنية للتنقيب على تمويل احتياجاتها المالية على معدل التمويل الذاتي للنمو، وتعتمد على الفائض الاجمالي للاستغلال باعتباره رصيد دورة الاستغلال ويسهل في تحديد الفوائض المالية المحققة على مستوى النشاط الأساسي للمؤسسة .[16]

ثانيا : دراسة دادن عبد الوهاب (2008): وهي أطروحة دكتوراء بعنوان "**دراسة تحليلية للمنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية –نحو بناء نموذج لترشيد القرارات المالية –**"، وقد طرح الباحث الإشكالية التالية :**كيف يمكن اعتماد طريقة علمية لتحليل المنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية وتسمح بترشيد القرارات المالية ذات التأثير على النمو الداخلي لهذه المؤسسات ؟**

إذ يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى مايلي :

-محاولة اختبار تطابق وتلاؤم قواعد وقوانين النظرية المالية مع الواقع العملي ؛

-محاولة ايجاد تفسيرات اقتصادية ومالية للعلاقات الخفية (الضمنية) بين بعض المتغيرات (نسب مالية مفسرة لسياسة الاستثمار والتمويل وسياسة توزيع الأرباح)باستخدام أسلوب التحليل الاحصائي متعدد الأبعاد.

-محاولة بناء نموذج لترشيد القرارات المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وثد خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن الخصوصية المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجعلها تختلف عن المؤسسات الكبيرة ،كما أن إشكالية التمويل هي التي تحد من إمكانية التطوير والنمو، إذ يرتبط هذا الأخير بالقرارات الاستراتيجية التي يتخذها

[16] **إلياس بن ساسي** ، مرجع سبق ذكره

المسيرون في هذا النوع من المؤسسات ،كما خلصت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من النظريات لتي تفسر الهيكل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المستويات المختلفة لنمو وتطور هذه المؤسسات، أن نظرية الالتقاط التدريجي هي النظرية الأكثر تفسيرا للسلوك التمويلي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أن هناك العديد من المحددات التي تفسر هذا السلوك ، هذا نظريا ، أما الدراسة الميدانية فخلصت إلى أن العوامل المفسرة لسلوك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تمويل نموها هي : المردودية ، السياسة التجارية ، الهيكل المالي ، حجم المؤسسة ، سياسة التمويل ، وكذا طبيعة النشاط[17]

ثالثا : مذكرة رمال حجاج:

قامت الباحثة بإنجاز مذكرة عنوانها "**دور التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار 2012.2010 ورقلة "**، مذكرة ماستر عالجت الاشكالية التالية : كيف يساهم التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية ؟ وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على النمو الداخلي وتحديد مؤشرات قياسه، التعرف على التمويل الذاتي واهم محدداته وتحديد أهمية التمويل الذاتي في المؤسسة الاقتصادية والتعرف على مدى مساهمته في النمو الداخلي وكذلك تحليل أثر التمويل الذاتي على النمو الداخلي وذلك من خلال اسقاط الدراسة على المؤسسة المعنية للتأكد من مدى تطابق الجانب النظري على الواقع العلمي . وتم التوصل الى النتائج التالية : تنتهج المؤسسة في تدعيم نموها استراتيجية تجارية تتمثل في الرفع من المردودية الاقتصادية عن طريق زيادة حجم المبيعات واستراتيجية توزيع الأرباح تتمثل في تخصيص الجزء الأكبر من الأرباح لتدعيم مركزها المالي ،ويتغير سلوك المؤسسة في تدعيم نموها الداخلي وفقا للتغيرات الظرفية

[1] دادن عبدالوهاب ، مرجع سبق ذكره .

حيث كان لإعادة الهيكلة واجراءات التطهير المالي للمؤسسات العمومية انعكاسا واضحا على نتائج المؤسسة كما يمكن للشراكة والمنافسة أن تترك أثارا واضحة المعالم[18].

رابعا : مداخلة للأستاذتين غلاب نعيمة و زغيب مليكة : بعنوان " **تحليل أساليب تمويل المؤسسات الاقتصادية : دراسة حالة المجمع الصناعي العمومي للحليب ومشتقاته** " الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات – دراسة حالة الجزائر والدول النامية – بسكرة 2006 ، وتهدف هذه الورقة البحثية إلى محاولة استعراض أساليب تمويل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وتقديم البدائل التمويلية المناسبة بهدف رفع القدرة التنافسية لهذه المؤسسات بتحليل الجانب المتعلق بمصادر الأموال في ميزانياتها ، من خلال دراسة حالة المجمع الصناعي العمومي للحليب ومشتقاته ، بعد التطرق إلى أهم مصادر التمويل المؤسسة ومحددات اللجوء إلى الديون ، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي ، وقد توصل الباحثين إلى عدم تحقيق المردودية على جميع المستويات وعدم تحقيق التوازن المالي الضروري ، وانخفاض القدرة على توفير مصادر تمويل طويلة الأجل يؤثر على توافر الاعتمادات اللازمة لتجديد الاستثمارات ، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأعطال ، وبالتالي وجود طاقة إنتاجية معطلة ناتجة عن تقادم الألات والمعدات المستخدمة ، ومن ثم زيادة تكلفة الانتاج .[19]

خامسا: دراسة Jacques B et jose S et Robert B تحت عنوان :

" La crouissance soutenable du chiffre d affaires des enterprises strategies financieres et effet de taille

[18] رمال حجاج،

[19] غلاب نعيمة وزغيب ميكة ، **تحليل أساليب تمويل المؤسسات الاقتصلدية** ، الملتقى الدولي حول سياسات التمويل واثرها على الاقتصاديات والمؤسسات –دراسة حالة الجزائر والدول النامية –جامعة بسكرة ، 2006 .

قام أصحاب البحث بإنجاز دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وأيضا الكبيرة بتحليل مقارن بين نوعي المؤسسات من حيث الاستراتيجيات المالية المنتجة لتسجيل معدلات النمو وهذا بهدف اختبار مدى وجود أثر للحجم ، حيث يسعى الباحثون لتقديم نموذجا لتحديد معدل النمو المدعم يتلاءم مع خصوصيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

يتطرق الباحثون في الجانب النظري إلى تحليل خصوصيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في حالة النمو و إلى مختلف نماذج النمو المدعم بينما وضع في الجانب التطبيقي جملة من الفرضيات :

-يؤدي نمو رقم أعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى إحداثها لعدة تعديلات في معلمات معادلة النمو المدعم بينما تقل التعديلات بالنسبة للمؤسسات الكبيرة .

-بقدر ما يكون النمو قويا ، فإن تغيير معلمات النمو المدعم يكون عديدا في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مقرنة مع المؤسسات الكبيرة .

- التغيير في معلمات النمو المدعم يكون عديدا في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي في حالة نمو قوي مقارنة بمثيلاتها التي هي في حالة نمو ضعيف .

– تغير المؤسسات الصغير والمتوسطة في حالة النمو هيكلها المالي في أجل قصير ، بينما تغير المؤسسات الكبيرة في حالة النمو هيكلها المالي بشكل أكبر في أجل طويل .

وبعد عملية اختبار الفرضيات يحتفظ الباحثون بالفرضيات الثلاث الأولى ويؤكدون صحتها بينما يتحفظون في قبول صحة الفرضية الأخيرة ، حيث بينت الدراسة بأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبغية تدعيم نموها تنتهج استراتيجيات مالية مختلفة عن تلك التي تنتهجها المؤسسات الكبيرة، كما وأنه مواجهة للضغوطات الناتجة عن النمو تستعمل

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تغيير استراتيجياتها الأولية يشكل معتبر مقارنة مع المؤسسات الكبيرة ، وقد توصلت الدراسة بأن ريتم النمو يمارس تأثيراته على العوامل التي ستتغير في استراتيجية المؤسسة المالية ، كما بينت الدراسة بأن تغيير الهيكل المالي في الاجل القصير أو الطويل يكون وفقا للتفصيلات المالية للمسيرين ويأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تفضل مصادر التمويل قصير الأجل من مصادر التمويل طويل الاجل .

المطلب الثاني : أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

أولا : مذكرة الياس بن ساسي:

تعتبر هذه الدراسة محل المعالجة موضوع البحث قام الباحث بإجراء دراسة الحالة على المؤسسة الوطنية للتنقيب اعتمد الباحث على الأسلوب الاحصائي واستعان على العديد من المؤشرات الاقتصادية والمالية لتوضيح جوانب الاشكالية بشكل أكثر دقة كما استعان الباحث بجملة هائلة من المراجع العلمية الأجنبية وهذا مازاد البحث قيمة أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على النسب المالية.

أما الدراسة الحالية فقد قمت بها في المؤسسة الوطنية للأقمشة الصناعية اعتمدنا فيها على النسب المالية كنسبة المردودية الاقتصادية ، المردودية المالية.....

ثانيا : مذكرة رمال حجاج:

قامت الباحثة رمال في هذه الدراسة بإجراء دراسة الحالة على المؤسسة الوطنية للأشغال في الابار أما الدراسة الحالية فقامت في المؤسسة الجزائرية للأقمشة الصناعية والتقنية بمسيلة ، مع أن الدراستين اعتمدتا على النسب المالية في التحليل.

ثالثا: دراسة دادن عبد الوهاب:

تعتبر هذه الدراسة أطروحة دكتوراه حيث استعان اعتمد الباحث على أسلوب التحليل الاحصائي وقد قام الباحث بتحليل بعض النسب المالية المفسرة لسياسة الاستثمار و سياسة التمويل وسياسة توزيع الأرباح

كما أن الدراسة الحالية اعتمدت على تحليل بعض النسب المالية .

رابعا : مداخلة للأستاذتين غلاب نعيمة و زغيب مليكة :

ورقة بحثية مفسرة لأهم عناصر التمويل أهم محدداتها ، لم تتمحور حول تحليل دور التمويل الذاتي في نمو المؤسسات كما قدمت بعض التفسيرات حول الهيكل التمويلي الانسب للمؤسسة وهذا ما يميز الدراسة الحالية التي عالجت بشكل محدد لدور التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية .

أما الأدوات المستعملة في تحليل المعطيات فهي نفسها ، وهي مختلف النسب والمؤشرات المالية الخاصة بتفسير النمو في المؤسسات كالمردودية .

خامسا: دراسة **Jacques B et jose S et Robert B** : قامت هذه الدراسة على التحليل المقارن أما الدراسة الحالية فقد قامت على تحليل النسب المالية.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل قمنا بالتطرق إلى مفاهيم متغيرات الدراسة ، حيث يبقى النمو هو الاستراتيجية الواعدة للمؤسسات الاقتصادية ، حيث يتطلب النمو مجموعة من المصادر التمويلية سواءا الذاتية منها أو الخارجية ، والنمو الداخلي يعتبر ظاهرية ديناميكية في ظل مجموعة من المعايير الاقتصادية والمالية ، أي يمكن قياسه بمجموعة من المؤشرات .

الدراسات السابقة هناك ما تناولت التمويل الذاتي و أخرى تناولت النمو الداخلي .

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لسلوك شركة أن سي أ الرويبة في تمويل نموها الداخلي

تمهيد:

في هذا الفصل سنحاول إسقاط ظاهرة قدرة التمويل الذاتي في المؤسسات الاقتصادية لكشف وتحليل قدرة التمويل الذاتي وأثره في النمو الداخلي ، ويكشف هذا التحليل عن سلوك المؤسسة في تمويل نموها الداخلي ، وقد اخترنا شركة أن سي أ الرويبة لإجراء دراسة على سلوكها وتقييمها ومعرفة ما مدى مساهمة قدرة التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة.

المبحث الأول : تحديد المتغيرات و الادوات المستخدمة لمعالجتها

للقيام بالدراسة الميدانية لابد من اتباع خطوات معينة للوصول الى اهداف الدراسة ولقد قمنا بتقسيم هذا المبحث الى مطلبين مطلب بعنوان جمع المعلومات والاخر تحت عنوان الادوات المستعملة في الدراسة.

المطلب الأول : جمع المعلومات عن المشكلة البحثية

1- اختيار عينة الدراسة :

للوصول الى نتائج علمية حول إشكالية البحث المقترحة تم اختيار مجتمع الدراسة في المؤسسة الاقتصادية " شركة أن سي أ الرويبة " نظرا لما تقدمه من أهمية للاقتصاد الوطني الجزائري " وسنقوم بإعطاء ملخص عن المركب .

مجمع الرويبة لإنتاج المشروبات والعصائر ظهر سنة 1966 على يد مؤسسه محمد سعيد عثماني الذي كان يقيم وعائلته بتونس ، وقد اختص في بداية نشاطه ولسنوات طويلة في انتاج مصبرات الطماطم المركزة والهريسة والمعجون ؛

وبحسب رئيس مجلس الادارة السيد سليم عثماني فانها حققت نتائج ايجابية ، وكان قد انتقل سنة 2005 في الانتاج من نسبة 35% إلى 42% فيما ارتفع رقم أعماله سنة 2011 إلى اربعة ملايير دينار بعد أن كان سنة 2008 في حدود 2.230 مليار دينار .

" أن سي أ الرويبة " المتخصصة في انتاج المشروبات وعصير الفواكه قررت الدخول إلى البورصة بعد حصولها على تأشيرة لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها بتاريخ السادس من شهر فيفري عام 2013 ، في عام 2005 فتح النمو المعتبر المسجل من قبل الشركة و احتياجات الاستثمار المترتبة عنه أبواب رأس مالها إلى شركة رأس المال الاستثماري غير المقيمة " افريكانفست فاند " صندوق الاستثمار المؤسساتي المدار من طرف مجموعة " افريكا نفست تونانفست " المعروفة بالمستوى العالي لأخلاقيات المهنة وانجازاتها المعتبرة في المنطقة بدون أن تنسى الماضي الذي سيظل راسخا في اسمها .

غيرت الشركة اسمها المعمل الجزائري الجديد للمصبرات الذي أصبح في 2008 " أن سي أ الرويبة " ، إن دخول الرويبة إلى البورصة الذي سيسمح مستهلكي عصائر رويبة والمستثمرين المؤسساتيين من شراء جزء من أسهم افريك انفست كما عرفت الشركة كيف تحقق نموها ، بفضل خبرتها وتقنيتها ، وتسعى إلى تسريع نموها بفضل التطويل المستمر للثنائي

منتوج /سوق ، وهذا العرض العلني للبيع يتناسب وقيم النزاهة والمسؤولية بتقديمه للمكتتبين خطة عمل مغرية وحذرة في نفس الوقت .

مديريات المؤسسة

- مديرية المالية والمحاسبة .
- مديرية التجارة والتسويق .
- مديرية الموارد البشرية .
- مديرية البحث والتطوير .
- مديرية سلسلة التوريد : ومهمتها السيطرة على التكاليف .
- مديرية التصنيع .
- مديرية الوسائل العامة .
- مديرية المراقبة والتسيير .

2- تحديد متغيرات الدراسة واهم المعطيات المجمعة لها :

من خلال موضوع البحث تم تحديد المتغير التابع والمتغير المستقل وكلا المتغيرين تم الاعتماد في تحليلهما على معطيات المؤسسة محل الدراسة ويمكن التوضيح كالاتي :

- **المتغير المستقل**: ويتمثل في قدرة التمويل الذاتي يعتبر متغيرا كميا ومؤشرا يقيس معدل نمو المؤسسة ومنه فان المؤشر الاساسي للنمو الداخلي للمؤسسة هو قدرة التمويل الذاتي الذي يحسب معدله باستخدام العناصر التالية: الاهتلاكات والنتيجة الصافيةعناصر أخرى التي تساعد في تحديد هذا المتغير وإن الوثائق والتقارير المالية للمؤسسة هي المصدر الأساسي للحصول عليها ,

- **المتغير التابع** : ويتمثل في النمو الداخلي ويعتبر متغير كمي قابل للقياس يتطلب تحليله الاعتماد على مؤشرات مالية واقتصادية والتي تستخرج عناصرها في القوائم و التقارير المالية للمؤسسة مثل النتيجة الصافية ، رقم الأعمال ، الأموال الخاصة و أحيانا تشترط عملية النمو إجراء تعديلات هامة في الهياكل و الأنشطة ويتعلق الأمر بالجانب التقني والتجاري والبشري .

المطلب الثاني : الأدوات المستعملة في معالجة المعطيات

الفرع الأول : الأدوات المستعملة في الجمع

بناءا على الاشكالية المطروحة قمنا بالاستعانة بمجموعة من الأدوات العلمية :

- **وثائق المؤسسة** : ويقصد بها الميزانيات المحاسبية وجداول حسابات النتائج للسنوات 2016 . 2017 التي استعنت بها للوصول إلى تحليل المتغيرات السابقة الذكر .

الفرع الثاني : الأدوات القياسية المستخدمة في معالجة المتغيرات

- لمعالجة البيانات واجراء الحسابات عليها و استخراج نتائج مختلفة ممثلة في أشكال (منحنيات وأعمدة بيانية) تم اعتماد برنامج الاكسال EXCEL .

- مخرجات Eviews10

المبحث الثاني : دراسة تحليلية للتمويل الذاتي و أثره على النمو الداخلي للمؤسسة :

للقيام بهذه الدراسة قمنا باستخراج أو حساب بعض المؤشرات المالية والاقتصادية.

المطلب الأول : دراسة مركبات النمو الداخلي والتمويل الذاتي

الفرع الأول : قراءة عامة لبعض المؤشرات المالية والاقتصادية

جدول(2) : جدول المؤشرات الاقتصادية والمالية (الوحدة دج)

AE	CP	AF	CAF	CA	

1539219	**1365025**	**470716**	**470716**	**3998474**	2010
2198322	1476869	**423775**	**423775**	**4633430**	2011
2732326	**1585472**	**1481298**	**1481298**	**5669817**	2012
3284942	**1754898**	**1852088**	**1852088**	**6032293**	2013
4846170	**1981114**	**2536964**	**2536964**	**7053727**	2014

من اعداد الطالب اعتمادا على وثائق المؤسسة

CAF : القدرة على التمويل الذاتي

AF : التمويل الذاتي

CP: الأموال الخاصة

AE: الأصل الاقتصادي

تم تلخيص المعطيات في مجموعة من المؤشرات للتحليل والتي هي إثبات لوجود حالة النمو للمؤسسة .

شكل رقم (1) : التمثيل البياني لبعض المؤشرات المالية والاقتصادية التي في الجدول السابق

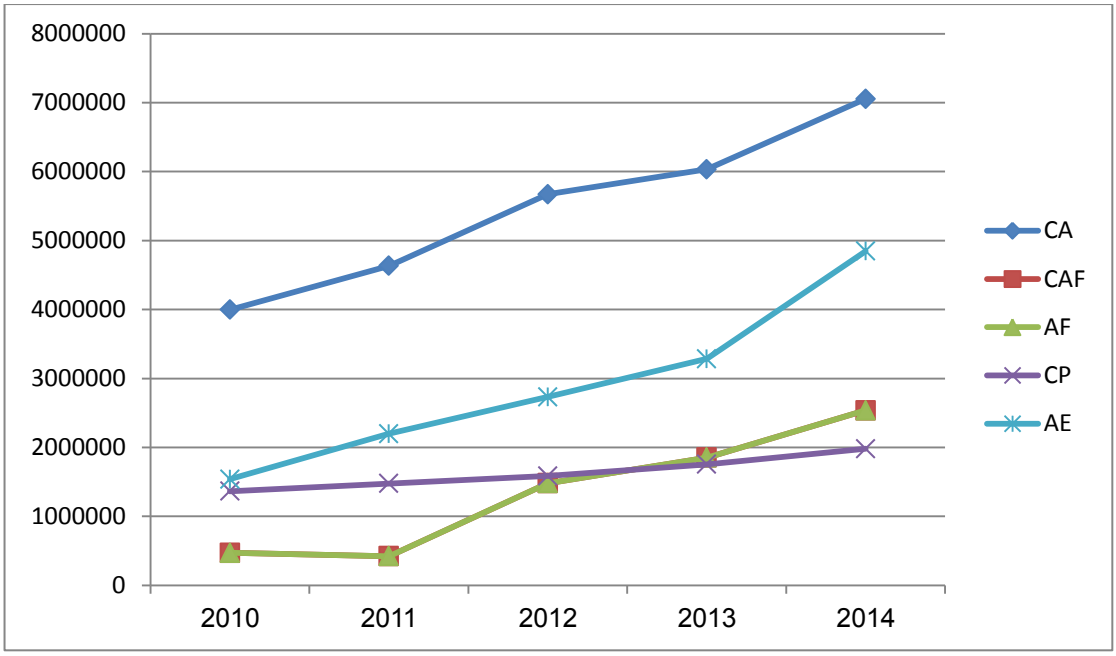

إنطلاقا من هذه المؤشرات التي في الجدول أعلاه وبعد تمثيلها بيانيا واعتمادا على تغير هذه المركبات نحكم على سلوك كل مؤشر (نمو ، تراجع) ومنه سيتم توضيح كل مؤشر على حدا بناءا على قيمه والعناصر المكونة له .

رقم الأعمال CA:

شكل رقم (2): التمثيل البياني لمعدلات النمو في رقم الأعمال

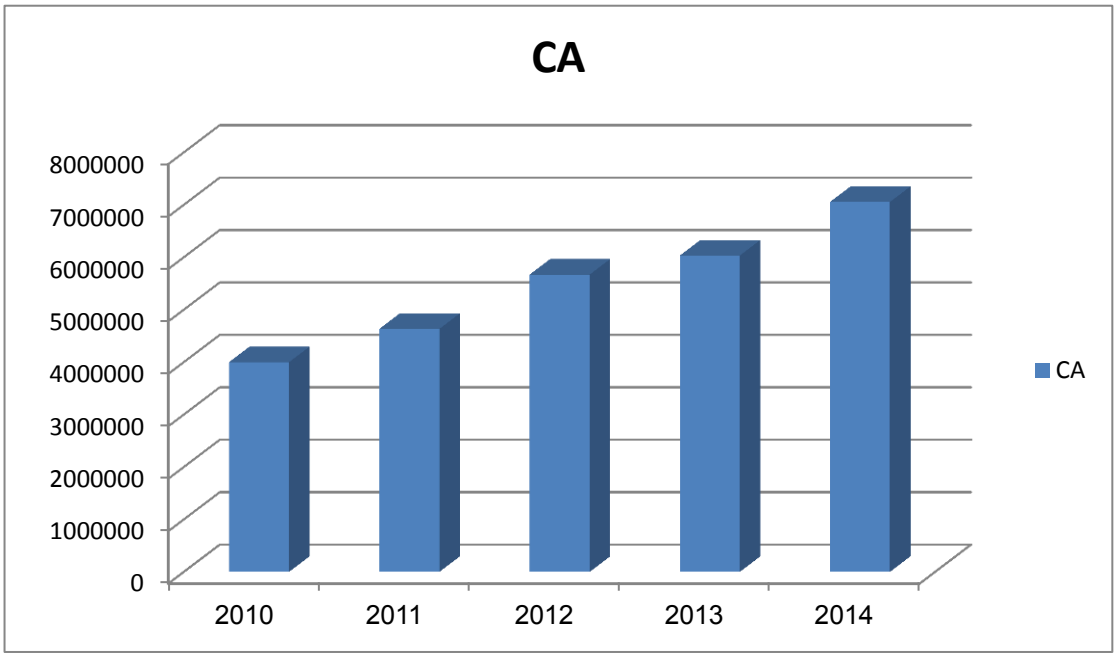

من خلال الأعمدة لمؤشر رقم الأعمال نلاحظ أن هناك تطور في معدل النمو حيث أنه سجلت سنة 2014 أعلى معدل مقارنة بالسنوات السابقة للمقارنة ،والتطور راجع لزيادة المبيعات في الشركة.

القدرة على التمويل الذاتي CAF:

القدرة على التمويل الذاتي = النتيجة الصافية + الاهتلاكات والمؤونات

شكل رقم (3) : التمثيل البياني لمعدلات النمو في القدرة على التمويل الذاتي

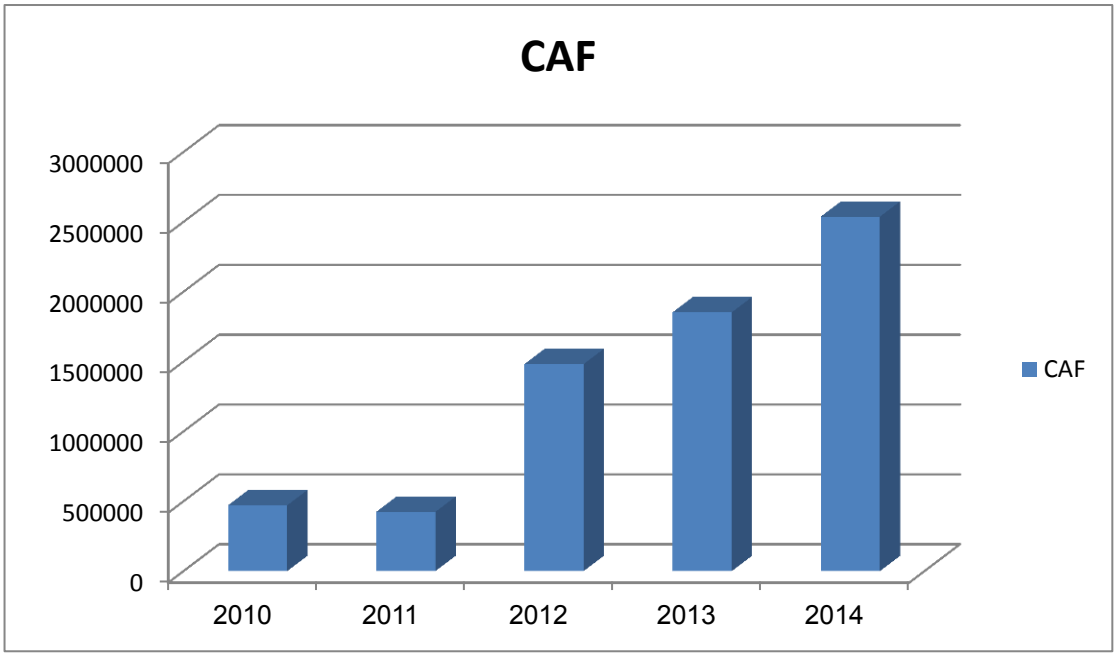

من إعداد الطاب اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الشكل البياني أن قدرة التمويل الذاتي في المؤسسة شهدت نموا خلال سنوات الدراسة ، 2011 تراجع طفيف مقارنة بسنة 2010 .

إن هذا النمو راجع إلى التطور في قيمة النتيجة الصافية و الاهتلاكات والمؤونات.

التمويل الذاتي AF:

التمويل الذاتي : القدرة على التمويل الذاتي – التوزيعات

شكل رقم (4) : التمثيل البياني لمعدلات النمو في التمويل الذاتي

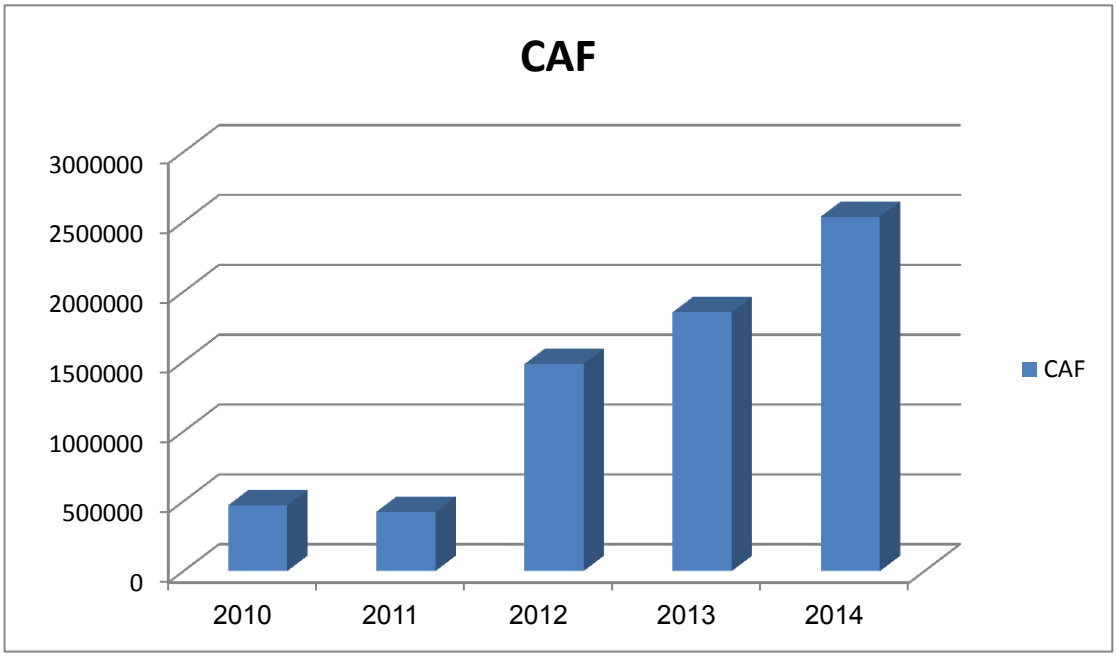

من إعداد الطالب اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة

من خلال الشكل نلاحظ أن هناك تطور في نمو التمويل الذاتي للمؤسسة .

الأموال الخاصة CP:

شكل رقم (5) : التمثيل البياني لمعدلات النمو في الأموال الخاصة

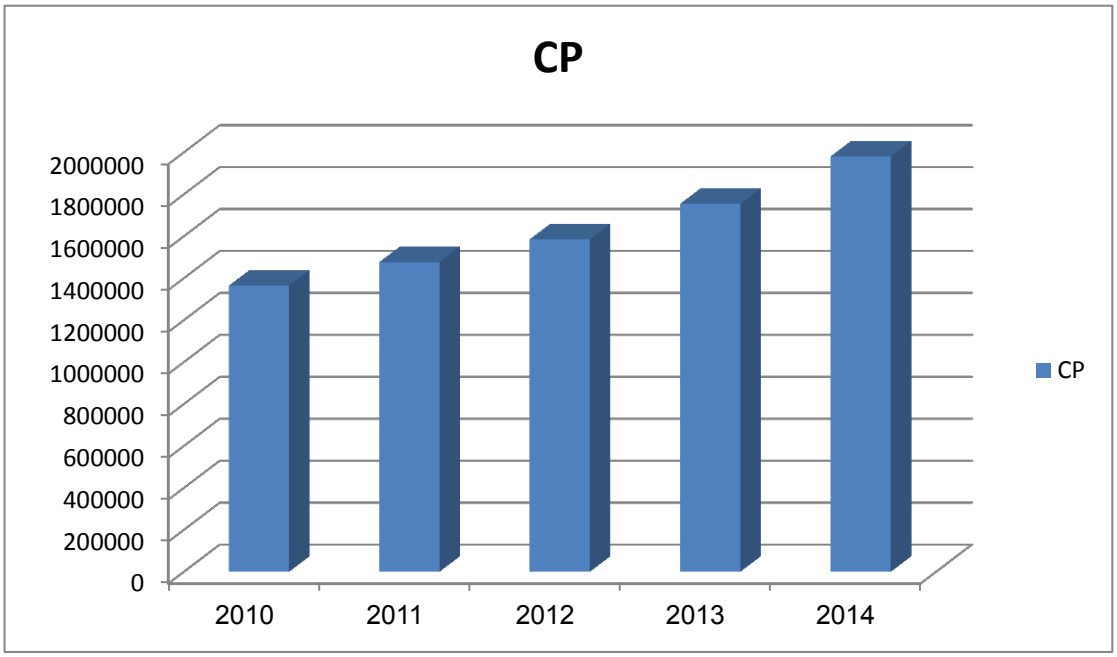

من إعداد الطالب اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة

من خلال التمثيل البياني نلاحظ أن هناك نمو في الأموال الخاصة خلال سنوات الدراسة،

يعتبر النمو في الاموال الخاصة نتيجة لطاقة التمويل الذاتي .

الأصول الاقتصادية:

الأصول الاقتصادية = الاستثمارات الصافية + الاحتياجات في رأس المال العامل

شكل رقم (6) : التمثيل البياني لمعدلات النمو في الاصول الاقتصادية

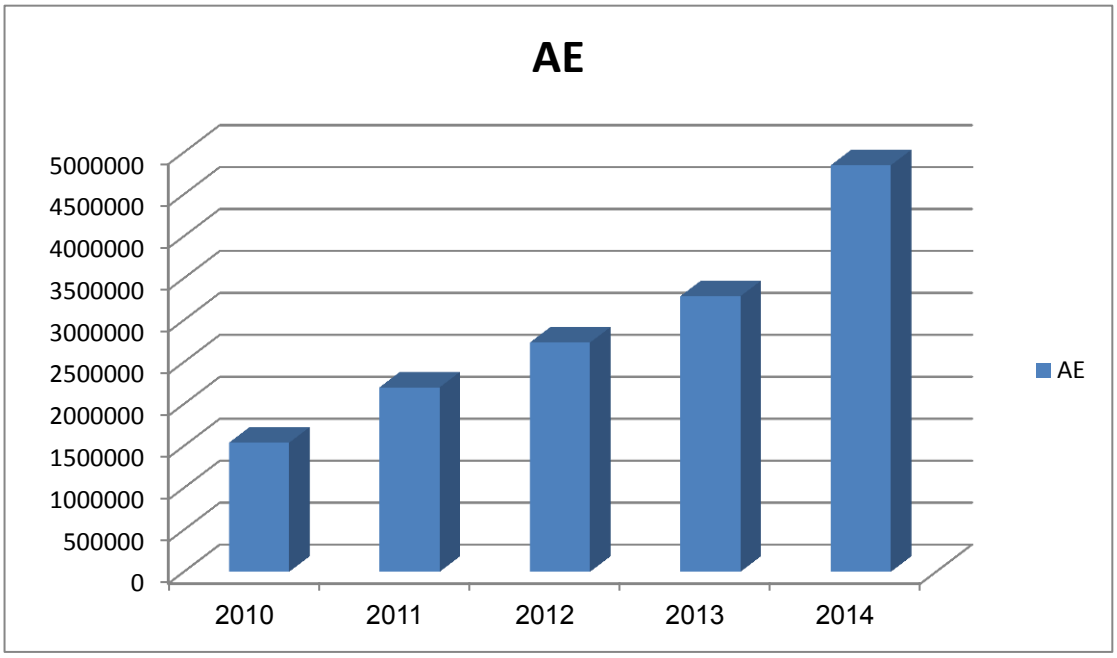

من خلال الاعمدة البيانية نلاحظ أن هناك انخفاض متزايد في معدلات النمو خلال سنوات الدراسة في الاصول الاقتصادية ويرجع هذا الانخفاض الى انخفاض الاستثمارات الصافية .

الفرع الثاني : دراسة أهم العلاقات بين متغيرات الدراسة

أولا : علاقة قدرة التمويل الذاتي بالأموال الخاصة

الشكل رقم (7): قدرة التمويل الذاتي والاموال الخاصة

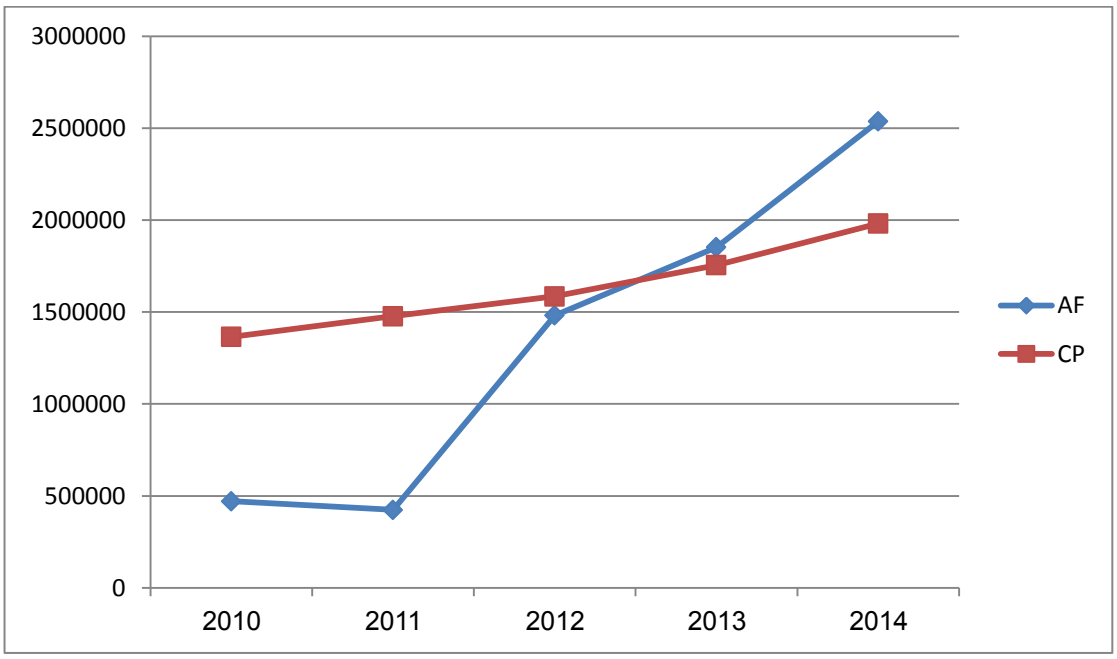

من اعداد الطالب اعتمادا على وثائق المؤسسة

من خلال الشكل نلاحظ أن هناك علاقة طردية بين الاموال الخاصة والتمويل الذاتي حيث زاد التمويل الذاتي مقابل زيادة في الاموال الخاصة خلال سنوات المقارنة ,

ثانيا : علاقة قدرة التمويل الذاتي بالنتيجة الصافية والاهتلاكات والمؤونات

جدول رقم (3) : جدول قيم النتيجة الصافية والاهتلاكات والمؤونات (مليون دينار)

	2010	2011	2012	2013	2014
الاهتلاكات	215082	235733	1312695	1623218	2226111
النتيجة الصافية	255635	188042	168603	228870	310853

من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الشكل (8) : قدرة التمويل الذاتي والنتيجة الصافية والاهتلاكات والمؤونات

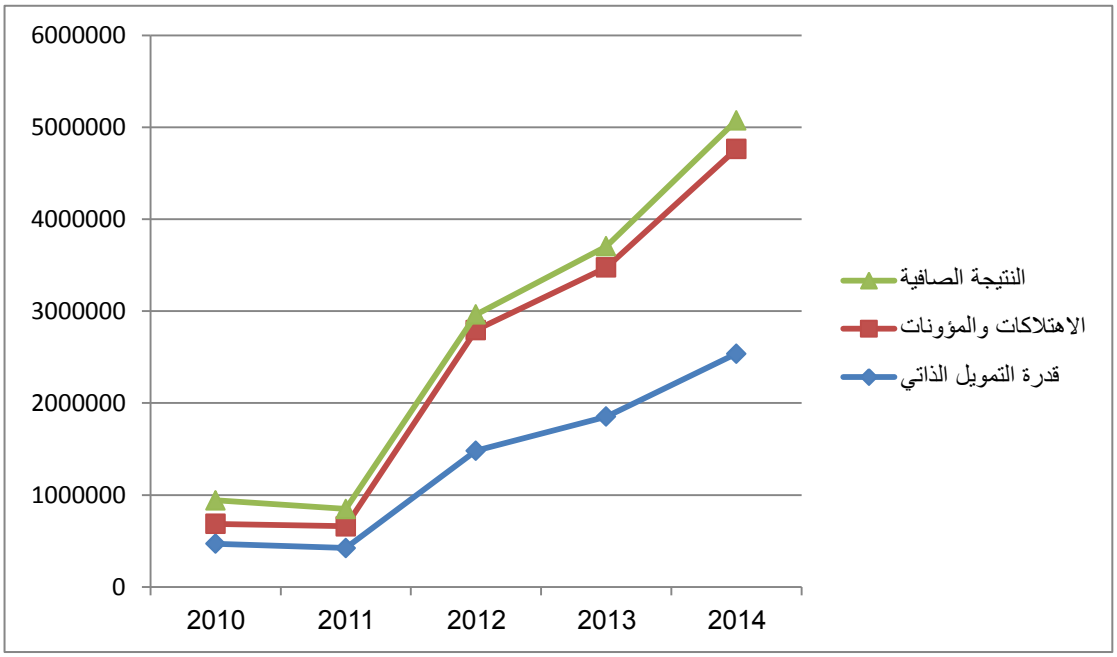

من إعداد الطالب اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ أن هناك علاقة طردية بين النتيجة والاهتلاكات و قدرة التمويل الذاتي

الفرع الثالث : عرض مركبات النمو الداخلي

قمنا بانتقاء مجموعة من المتغيرات وهي متعلقة بالمردودية ، لاختبار مدى تأثير هذه المتغيرات على ظاهرة التمويل الذاتي للنمو الداخلي في المؤسسة الاقتصادية.

حيث أن معدل النمو الداخلي متغير تابع مفسر لهذه الظاهرة والذي يعبر عنه بالمعادلة التالية :

$$g = [Re + (Re - i)D/CP](1 - d)$$

Re–I الهامش بين المردودية الاقتصادية وتكلفة الاستدانة ويسمى أيضا فرق الرافعة .

D/CP الرافعة المالية وتقيس تركيبة الهيكل المالي .

(Re–i)D/CP أثر الرافعة المالية .

[Re +(Re–i)D/CP]= المردودية المالية .

أولا :المردودية الاقتصادية Re :

حساب المردودية الاقتصادية التي تعبر عن مدى قدرة الاصل الاقتصادي AE على توليد النتيجة الاقتصادية RE :

$$Re = RE/AE = RE/CA \times CA/AE$$

حيث تعبر النسبة RE/CA على الهامش الاجمالي.

CA/AE تعبر على معدل دوران الاصل الاقتصادي.

ثانيا :المردودية المالية(R_f) :

ويتم حسابها من خلال العلاقة التالية :

$$R_f = RN/CP = RN/CA * CA/AE * AE/CP$$

المردودية المالية لها ثلاث مركبات أساسية وهي الهامش الصافيRN/CA ، دوران الاصل الاقتصادي CA/AE ، ومعامل الاستدانة AE/CP .

الجدول الموالي يوضح المردودية الاقتصادية و المالية

جدول رقم (4) : المردودية الاقتصادية والمالية

	2010	2011	2012	2013	2014
المردودية الاقتصادية %	0.12	0,06	0,05	0,05	0,07
المردودية المالية %	0,18	0,12	0,11	0,13	0,13

المصدر : من اعداد الطالب اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة .

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى معدل للمردودية الاقتصادية كان سنة 2010 مقارنة بباقي السنوات ،كما هو الحال بالنسبة للمردودية المالية ويعود هذا السبب للنتيجة العادية و الاصول .

الفرع الرابع : معدل النمو الداخلي:

$$\mathbf{g = [Re + (Re - i) D/CP] (1 - d)}$$

d : هو معدل توزيع الأرباح

بما أن معدل توزيع الأرباح معدوم إذا معدل النمو الداخلي هو نفسه المردودية المالية للمؤسسة؛

جدول رقم (5) : النمو الداخلي

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014
معدل النمو%	0,18	0,12	0,11	0,13	0,13

من إعداد الطالب اعتمادا على وثائق المؤسسة

جدول رقم (6) :مصفوفة الارتباط البسيط بين المتغيرات

	AM	CAF	GDP	RN
AM	1.000000	0.998477	-0.422671	0.456761
CAF	0.998477	1.000000	-0.380339	0.505138
GDP	-0.422671	-0.380339	1.000000	0.479238
RN	0.456761	0.505138	0.479238	1.000000

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Eviews10

AM: الاهتلاكات

CAF: قدرة التمويل الذاتي

GDP: النمو

RN: النتيجة الصافية

من جدول مصفوفة الارتباط البسيط بين المتغيرات نلاحظ أن الاهتلاكات لها علاقة كبيرة لقدرة التمويل الذاتي " ارتباط تام " ؛

أما النتيجة الصافية لها علاقة متوسطة بقدرة التمويل الذاتي ارتباط متوسط 0,505138 ، كما لها علاقة بالنمو حيث درجة الارتباط بينهما 0,479238 أقل من المتوسط ،

في الجدول قمنا بأخذ AM و CAF و RN متغيرات مستقلة ومعدل النمو متغير تابع

المطلب الثاني : استنتاجات الدراسة :

من خلال ما تم التوصل إليه تم وضع الاستنتاجات التالية :

- الاهتلاكات والنتيجة الصافية تعتبر أهم مورد يشجع المؤسسة على التمويل ؛
- النمو الداخلي ظاهرة ديناميكية في ضوء مجموعة من المعايير الاقتصادية والمالية؛
- النمو الداخلي مرتبط بالاعتماد على مصادر تمويل متنوعة كالقيمة المضافة والربح و التدفقات النقدية .....

خلاصة الفصل :

بعد إجراء الدراسة التطبيقية لشركة أن سي أ الرويبة خلال الفترة 2010 -2014 بالاعتماد على القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة والمتمثلة في الميزانيات وجدول حسابات النتائج لخمس سنوات متتالية ، ومن خلال ما تقدم فيها وتحليل بعض المؤشرات المالية والاقتصادية تبين أن الشركة تعتمد في نموها على مجموعة من المتغيرات غير قدرة التمويل الذاتي .

الخاتمة

الخاتمة العامة :

حاولت في هذه المذكرة إجراء دراسة تحليلية لقدرة التمويل الذاتي ودوره في النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية حيث تطلب البحث معالجة الاشكالية المطروحة في

قدرة التمويل الذاتي و أثره في النمو الداخلي من خلاله عبر فصلين باستعمال المنهج والادوات المشار إليها في المقدمة ، ومن الفرضيات المقترحة نستنتج ما يلي :

1- اختبار الفرضيات :

إن القيام بدراسة تطبيقية يوصل الباحث إلى نتائج علمية مما يساعد على قبول أو نفي الفرضيات الموضوعة سابقا كإجابات و تفسيرات للأسئلة أو المشكلات التي تم وضعها والتي بالضرورة تقدم الحل للإشكالية الخاصة بالبحث وسنربط ما توصلنا إليه مع مات م وضعه كتفسير.

- **النمو هو استراتيجية كل مؤسسة اقتصادية واعدة .**

نعم إن النمو هو استراتيجية كل مؤسسة اقتصادية ، وهو مرتبط بالقرار الاستراتيجي التي تشكل عن طريق السياسات المحددة لحجم الاستثمارات ، ويتوقف قياسه على العديد من المؤشرات والمعايير الاقتصادية كرقم الاعمال وغيرها من المعايير المالية مثل الاموال الخاصة ؛

وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

- **قدرة التمويل الذاتي كافية لتمويل مؤسسة اقتصادية**

إن قدرة التمويل الذاتي يجعل الوضعية المالية للمؤسسة جيدة ، وهذا ما يسمح لها أن تستقل ماليا عن الأوضاع الخارجية ، أي أن المؤسسة ممولة و لا تحتاج إلى مصادر خارجية ، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية .

- **للتمويل تأثير مباشر على النمو الداخلي للمؤسسة**

بما أننا لم نستطع قياس بعض المؤشرات المرتبطة بالنمو والتمويل الذاتي ، لأن المؤسسة لا تطبق سياسة توزيع الأرباح وسياسة الاستدانة ، ومنه لا يمكن القول أن للتمويل الذاتي تأثير مباشر في النمو الداخلي للمؤسسة ، ومن هذا نفي الفرضية .

2- نتائج البحث

بعد القيام بالدراسة استخرجنا النتائج التالية :

أولا: النتائج النظرية :

يعتبر النمو الداخلي ظاهرة ديناميكية في ضوء مجموعة من المعايير الاقتصادية والمالية، أي يمكن قياسه بمجموعة من المؤشرات ؛

-التمويل الذاتي والنمو الداخلي لهما علاقة ببعضهما البعض ، حيث أن التمويل الذاتي يدعم الأموال الخاصة .

– النمو الداخلي يتحكم فيه متغيرات كالقيمة المضافة و التدفقات الماليةو التمويل الذاتي .

– المردودية المالية مؤشر لقياس النمو الداخلي .

– إن نمو المؤسسات الاقتصادية وارتقاءها راجع إلى الاهتمام بالتمويل الذاتي .

ثانيا : النتائج التطبيقية :

- تعتمد شركة أن سي أ رويبة عن طريق أموالها الخاصة أما الاستدانة معدومة تماما ؛
- تنتهج شركة "أن سي أ رويبة " في تدعيم نموها الداخلي إلى رفع المردودية الاقتصادية عن طريق رفع حجم رقم الأعمال .
- النتائج التي تحققها الشركة تساهم في النمو الداخلي لها .
- قدرة التمويل الذاتي للمؤسسة ليس لها تأثير على النمو الداخلي وهذا مايرجح دراسة مقياس اخر كالربح أو القيمة المضافة .

3 – التوصيات والاقتراحات:

يمكن تقديم جملة من الاقتراحات كما يلي :

- من الأحسن أن تحافظ المؤسسة على مصادرها الداخلية قدر الإمكان التي تعتبر المحرك الرئيسي للنمو ؛

- على المؤسسة توسيع دائرتها الاستثمارية من أجل تعظيم الربح ؛
- يجب على المؤسسة البحث عن أسواق جديدة لزيادة مبيعاتها ؛
- القضاء على الديون الخاصة كمصاريف النقل التي تأثر في نتيجة المؤسسة و من أجل تحقيق معدل نمو أفضل .

المراجع